

80 فضل العلم والعلماء ج 50 | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم

في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالى بضعف الكسل يضيئ الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله نحمده ونستعينه اعوذ بالله من شرور هنا ومن سينات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:36](#)

الله عز وجل خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله ضلاله في النار اللهم لا سهل الا كما جعلته انت تجعل الحزن اذا شئت - [00:00:51](#)

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة وتحكم بين عبادك فيما كانوا فيه انك تهدي ايها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تجدوا لقاء للتعليق على ما يتيسر من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في - [00:01:12](#)

وبالعالم والمتعلم قاضي القضاة ابن جماعة الكنانة الحموي الشافعی رحمة الله تعالى وقد كان بفضل الله تعالى اتينا على مجلم الباب الاول وعظمته وهو المتعلق بفضل العلم واهله وفضل متعلمه ومعلمه - [00:01:43](#)

وبقي علينا من هذا هذا الباب فصل من اخره الا انه فصل مهم وذلك لأن نصوص الفضائل ينبغي ان تنزل على اهله المستحقين لها كم من انسان يقرأ في الفضائل نصوصا - [00:02:04](#)

فيغلط ويهمن من جهة انه ينزلها في غير اهله الذين يستحقون هذه افة في الناس المصنف رحمة الله تعالى لما ذكر ما ذكر من فضائل العلماء والمعلمين احب ان يخبرنا من الذي يستحق هذه الفضيلة - [00:02:31](#)

ومن الذي هو اهل لأن تنزل تنزل عليه فعقد آآ هذا الفصل الخاتم لهذا الباب والذي نقرأه ان شاء الله تعالى واه نعلق عليه بما يتيسر شاء الله تعالى بسم الله الرحمن - [00:02:52](#)

قال المصطفى واعلم ان جميع ما ذكر من العلم الذين لا من طلبه بسوء نية في اغراض دنيوية جاه او ماء او احسنت بارك الله فيك اذا وقد قيد رحمة الله تعالى نصوص الفضائل التي اشتمل عليها الباب الاول تقيدا مهما - [00:03:15](#)

وهو تقيد فيمن تنزل عليه. فقال رحمة الله ان هؤلاء المقصودين بهذه الفضائل المتوجين المنوه بهم فيها العلماء العاملون والابرار المتقون اي الذين جمعوا بين العلم والعمل واما من افرد العلم - [00:03:56](#)

للعمل ومثل هذا انما يستحق الذم لا المدح وقد ذم الله عز وجل في كتابه الذين يعلمون لا يعملون كما ذم الذين يعملون من غير ان يعلموا قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:04:20](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال في الحديث ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى والذين شرحوا هذا الحديث نبهوا الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

نبه على الاوصاف بالاعيان والا فالمراد لقوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم الذين لم يعلموا بما علموا واستحقوا بذلك غضب الله عز وجل واعظم هؤلاء واشدهم تلبيسا بهذا الوصف الذميم هم اليهود - [00:04:59](#)

ثم قال تعالى ولا الضالين والضلal هو الذي يعلم على ضلاله على غير هدى واعظم من تلبيس بهذه الصفة اذا فقول الله عز وجل غير

المغضوب عليهم ولا الضالين اي العاملون - 00:05:23

على غير هدى العلم والعلمون الذين لم يصدقوا هذا العلم ولذلك اسرع عن سفيان رحمة الله تعالى انه كان يقول شرار كل امة علماؤها الا المسلم كل امة لماذا لان العلم يقودهم الى معرفة الحق - 00:05:42

ولكنهم لم يصدقوا ذلك الا المسلمين لماذا؟ لأنه لا يبلغ ان يسمى عالما عند المسلمين الا من جمع العلم والعمل الا من جمع العلم والعمل. ولذلك سئل بعض العلماء عن رجل لم يصدق عمله علمه - 00:06:08

هل يسمى عالما؟ قال لا لما قال لانه لو كان عالما لنفعه علمه نفعه اذا قال رحمة الله واعلم ان جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء انما هو في حق العلماء العاملين - 00:06:34

الابرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله عز وجل اذا فمن يعني من شرط الاتصاف والتحلي بهذه فضائل ان يكون هذا الذي طلب العلم قد قصد به وجه الله سبحانه وتعالى - 00:06:53

وهذا فيه منبهة على انه قد تجرد من كل ما ينافي هذه النية شركة او رباء او سمعة او ارادة عرض من الدنيا او كما قال رحمة الله وهو يتكلم بلسان زمانه. قال او مكاثرة في الاتباع والطلاب - 00:07:08

وقد كان كثير من الذين تصدوا للعلم والتعليم في ذلك الزمان يزيد بعضهم على بعض ولكن بأي نية؟ ليصرف كل واحد منهم وجوه الطلاب وسبحان الله مع ذلك هذه المنزلة - 00:07:31

هذه المنزلة على ما فيها من الشر خير من منزلة في زماننا احد شيوخنا الفضلاء تكلم وقال قال الذين كانوا ينتقدون ابن تيمية رحمة الله في زمانه يعني يحدرون طلاب العلم منه - 00:07:51

يحمد لهم حسنة انهم كانوا يحدرون اولئك الطلاب فيعلمونهم قال واما الان الان قطاع الطريق يصرفون طلاب العلم عن اهل العلم ويتركونهم في عمادية وفي ضلاله وفي جهالة - 00:08:18

فهذا الحال في هذا الزمن اسوأ من تلك الحال في ذلك في ذلك الزمان على كل حال ولكن كما قال الشاعر قال حنانيك بعض الشر اهون اهون من بعضي. يعني ان ان يأتي من يصرفك عن عالم ثم يتولى امر تعليمك - 00:08:38

هذا اقل شرًا من يصرف وجهك عن العلماء ثم يتركك يعني واذا تركك رحالك رجعت مرة اخرى الى الشر السلامة والعاافية طيب اتفضل روي عن النبي صلى الله عليه صلى الله عليه واله وسلم من طلب العلم ليباري به - 00:08:57

او يكاثر الله النار الترمذى وعنه صلى الله عليه تعلم علما غير وجه الله وان شئت غيره على قراءتنا من تعلم علما لغير روي من تعلم علما احست ثم لما اراد المصنف رحمة الله تعالى ان ان يقرر القاعدة التي ذكرها في اول الفصل ذكر بعض ما روي في معناها. فذكر في ذلك ثلاثة - 00:09:22

حديثين عند الترمذى وحديبيا عند آبي داود وهذه الاحاديث الثلاثة لا يصح منها حديث لا يصح منها حديث. اما الحديث الاول فهو حديث ضعيف وقد روي من طرق كثيرة ولكن لا يقوى ببعضها بعضا لانها شديدة - 00:10:26

ال الحديث الثاني اسناده اه منقطع والحديث الثالث روي آما موصولا وروي مرسلا. وذكر اهل العلم بالحديث ان المرسل اشبه رواية اذا كان المرسل اشبه رواية فهو ضعيف ومع ذلك فان هذه الاحاديث الثلاثة معنیان المعنی الاول اجمع على هذه الاحاديث وهو

تضعدها اصول الشريعة الذي دلت عليه هذه الاحاديث الثلاثة معنیان المعنی الاول اجمع على هذه الاحاديث وهو التهديد والوعيد لمن طلب العلم الذي يبتغي به وجه الله الا انه طلبه لغير وجه الله - 00:11:10

والتهديد والوعيد كما هو معلوم دليل من ادلة ماذا ورود الوعيد انها كبيرة من الكبائر. بارك الله فيك الكبائر ايها السادة يعني حين استقرأها العلماء ارادوا ان يضعوا لها ضوابط - 00:11:33

ومن الضوابط التي ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ان يذكر الله عز وجل في القرآن ان فاعل هذا الامر مغضوب عليه او ان فاعل هذا الامر ملعون - 00:11:56

لعن الله من فعل او ان يذكر في نص شرعي ان فاعل امر معين متوعدا بالنار او متوعدا بجنس من اجناس عذاب

النار فكل حديث ورد فيه كما يقول اهل العلم لعن او وعيد - 00:12:10

دل على ان ذلك الفعل كبيرة من الى الكباتن ولكن المسألة الثانية هي ان اصول الشريعة ايها السادة كما قلنا تعضد هذه الاحاديث كيف ذلك بان اصول الشريعة تدل على ان ما كان - 00:12:31

يقصد به وجه الله ففعله الفاعل لغير وجه الله كان ذلك سببا من اسباب استجلاب غضب الله عز وجل كل فعل شرع لي فعل لوجه الله ففعله فاعل لغير وجه الله عز وجل - 00:12:51

كان ذلك مجلاة لغضب الله لسببين السبب الأول انه بمنزلة الاستهزاء بشرع الله عز وجل حاجة ربى سبحانه وتعالى شرعها حتى لا تفعل الا لوجهه الكريم فعمد انسان ليفعلها بغير وجه الله عز وجل - 00:13:13

بغير وجه الله وذلك كأنه استهزاء بالشرع واستهزاء واستخفاف بصاحب الشرع سبحانه وتعالى والشيء الثاني وهو مهم جدا ان هذا من ابلغ التغريب بالناس لأن الناس يعلمون ان هذا الفعل - 00:13:34

لا يفعل الا لوجه الله فان انت فعلته وانت تريده به غير وجه الله فقد دخلت على الناس من حيث يغترون بك ولذلك فان الله سبحانه وتعالى قارن بين مخادعة الله ومخادعة عباده. قال الله عز وجل - 00:13:54

يخدعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون يعني تصور واحد يعني يجتهد في تجارتة يجتهد في تجارتة في التجارة نتا يقدر يخطر ببالك انو هذا يجتهد في تجارتة حتى ينمو ماله فيزكي منه - 00:14:10

ولكن ايضا قد يخطر ببالك انو فلان يجتهد في تجارتة يوسع على نفسه وعلى عياله وباش يعيش مليح لماذا؟ لأن الاجتهد في التجارة ليس مما يبتغى به وجه الله. لم يشرع لهذا الغرض - 00:14:40

ولكن ترى انسانا يجتهد في الصلاة اجتهدوا في الصلاة هذا الفعل انما شرع يبتغى به وجه الله فمن فعل ذلك لغير وجه الله عز وجل كان فعله ذلك امتهانا لامر الله - 00:14:53

وايضا في الوقت نفسه تغيرة وخديعة للناس وفعلا الناس يعني بمن يخدعون فهاد الباب هدايا لمن يخدعون بمن يرونها يفعل الشيء الذي لا يفعل الا لوجه الله يعني يذكرون ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:15:15

كان له عبيد وكان اذا رأى من عبد من عبيده العبادة والصلاه والاجتهد في الطاعة يعتقه العبيد قانون الحكاية وصار اه الواحد فيهم هكذا كيشف عن عبد الله بن عمر جاد الله اكبر. ينوض يصلي - 00:15:37

ولده سالم بن عبدالله بن عمر قال يا ابتي انهم يخدعونك قال له عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال يابني قال من خدعا لله انخدعا - 00:15:59

عند الله عز وجل. انا اخذت على نفسي عهدا وسيرة فانا ماض فيها. وكل واحد يصيب حسابو عند ربى قال من خدعا لله اذن فهذه الاحاديث وان كانت لا تصح فان اصول الشريعة كما قلنا - 00:16:16

اصدقها من هذه الجهة ان الشيء الذي يبتغى به وجه الله اذا فعل لغير الله عز وجل كان ذلك مجلاة لغضب الله عز وجل. لانه امتهان للشرع واستهزاء بصاحب الشرع سبحانه وتعالى. وثانيا كما قلنا لانه تغريب - 00:16:36

بالنفس لأن تغذير الناس وخديعة لهم. تفضل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ان اول الناس يقضى عليه قوله وذكر الثلاثة هذا اختصار - 00:16:57

الحاديis ها اختصار للحديث. افضل. وذكر الثلاثة قرأ القرآن واوتي به فعرفه نعمه قال قال تعلمته في وقرأت في وقرأت لي وقال قارئ هذا الحديث ايها السادة من اعظم احاديث الاسلام - 00:17:16

اعظم احاديث كان كثير من السلف اذا حدث بها الحديث مما دل عليه اسوأ ما يمكن ان القاء يوم القيمة يلقى الله عز وجل صفرا من العمل حفرا من الاجر - 00:18:02

لذلك جاء في هذا الحديث انه يؤتى بالرجل يوم القيمة قد تعلم العلم وقرأ القرآن فيعرفه الله عز وجل يعرفها يعترف بها ويقر بها فيقول بما عملت فيها ويقول تعلمته العلم فيك وقرأت القرآن فيك. قال فيقال كذبت - 00:18:24

قال وانما تعلمت ليقال عالم قرأت القرآن ليقال قارئ قال فقد قيل هذا ايضا من اصول الشرع التي دلت عليها احاديث وآيات كثيرة
ان الله سبحانه وتعالى كل صاحب قصد قصده - [00:18:49](#)

وهذا من تمام عدله سبحانه جل في علاه ايضا فانه يوفي من قصد الدنيا قصده الدنيا لاي غرض حتى يقبل على الله عز وجل يوم
القيمة وليس له في الآخرة نصيب - [00:19:13](#)

ليس له نصيب ما عندوش لذلك قال الله عز وجل في القرآن الكريم قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اليهم اعمالهم يديوه واش
حبو وفي اليهم اعمالهم فيها اي في الدنيا وهم فيها - [00:19:30](#)

لا يبخسون ولكن مادام انهم ذلك النصيب في الدنيا. حب يقول ما يسالو والو. قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار ما صنعوا
فيها وباطل ما قال ربنا سبحانه وتعالى من كان يريد حرث الآخرة - [00:19:54](#)

نزيد له في ومن كان يريد حرث الدنيا يؤته منها وماله في الآخرة وسبحان الله يعني حتى طبعا هذا القول ليس هو القول المشهور
ولكنه قيل مات وهلك عبدالله بن ابي - [00:20:13](#)

ابن سلول رأس المنافقين توب النبي صلى الله عليه العلماء اختلفوا لم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه اختلفوا في ذلك
وذكروا في ذلك علا. منهم من قال انما كان ذلك تطبيبا - [00:20:37](#)

في خاطر ولده ان عبد الله ابن ابي كان من سادات المسلمين ومن المجاهدين ومن الصالحين رضي الله تعالى عنه. وكان
من يحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

يخرج الحي من الميت فقالوا فعل ذلك تطبيبا لخاطئه وهناك قول عجيب وهو ان حمزة رضي الله تعالى عنه يوم استشهد يوم احد
وكان حمزة رجلا كامل الخلقة طويلا فلما ارادوا ان يكفنوه لم يجدوا فيما يكفنونه - [00:21:20](#)

عبد الله بن ابي هو الذي اعطى للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم كفنه في ثوبه حين مات ليس لك شيء
تمتن به يوم القيمة ما عندكش وش تسال - [00:21:45](#)

واش قال ربى عز وجل ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما لهم في الآخرة اسأل الله السلامة والعافية الانسان دائمًا يسأل الله
عز وجل ان يوفر له اجره يوم القيمة - [00:22:06](#)

دائما نسأل الله عز وجل ان يوفر له يوم القيمة انه يقابل ربى ولو بحسنة يؤثر عن السلف انهم كانوا يقولون لو علمت ان الله عز
وجل تقبل مني حسنة واحدة - [00:22:22](#)

اتكلت علاه ؟ قال لك لأن الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين فقبول الحسنة الواحدة دليل على انك من المتقين ومع ذلك
فان الله سبحانه اراد منا ان لا نقطع العمل - [00:22:37](#)

حجب عن القبول او معرفة القبول. ما على بالناس من يقبل منه ومن لا يقبل منه سبحانه الله مما ذكر اهل العلم اكمل الاجيال جيل
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صح ؟ خير الناس كانوا يصومون رمضان ويقومون الليل حتى تتفطر اقدامهم ويقرأون القرآن
ف اذا اصروا صبيحة العيد قال بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم - [00:23:12](#)

لا يجزم احد انه قبل منها بل يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ودعائنا. عافاك هنا تقبل الله منا ومنكم ولا تشغلي وان راك بخير يعني
فقدت معناها الصباح كاين يلزم نقول تقبل الله منا. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - [00:23:37](#)

هذا هو المراد وسبحان الله بعض اهل العلم يقولون وهي اية عجيبة قول الله عز وجل واديرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع - [00:23:56](#)

خليل الله يبني بيت الله بامر الله ويسأل الله القبول خليل الله وان راهو يبني ؟ بيت الله. من الذي امره الله بامر الله عز وجل. ومع
ذلك يسأل الله عز وجل - [00:24:13](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اه نسأل الله من فضله تفضل الله تعالى اوحى الله اوحى الله تعالى الى داود لا تجعل

بيني وبينك نعم الله اكبر ثم اورد رحمه الله تعالى بعد هذا الحديث - 00:24:33

بعد حديث ابي هريرة اثرين. الاول عن حماد بن سلمة حماد ورحمة الله تعالى عليه هو حماد بن سلمة بن دينار البصري امير المؤمنين في الحديث وسيد من ساداتي اهل العلم - 00:25:23

هو رحمه الله تعالى يعني اه امام اهل البصرة اماما من عادة اهل العلم ان يقولوا الحمادان كما يقولون يعني سفيان الثوري وسفيان ابن عيينة كذلك يقولون حمادان وسبحان الله احدهما اسمه حماد بن سلمة بن دينار - 00:25:41

والثاني اسمه حماد بن زيد بن درهم حتى انه واحد من اهل العلم كان يفضل حماد بن سلمة على حماد بن زيد واش كان يقول؟ كان يقول فرق ما بينهما كفرق ما بين الدينار والدرهم - 00:26:09

كان يقول والدينار عشرة دراهم هذى هي وان كان حماد بن زيد اماما جليلا ايضا وحماد رحمه الله حماد بن سلمة اذا اطلق في الغالب يراد حماد بن سلمة خاصة - 00:26:20

عند اهل البصرة وكان رحمه الله من الفصحاء وهو مبدأ امر سيبويه في العربية رحمه الله قبل ان يشتغل بالعربية كان طالب حديث وكان يقرأ على حمد فقرأ عليه في يوم من الايام حديثا فلحن فيه - 00:26:34

في القراءة فقال له حماد وكان حماد لا يلحن. كان فصيحا. قال لحنت يا سيبويه لازم نفهمو انو في ذلك الزمان كي يقولو لاحتنت تساوي اليوم عميتها يعني نفهمكم علاش - 00:26:52

حنا اليوم لان اللحن صار هو الغالب على الناس فصار الرجل اذا لحن لم نستشعر يعني اجمل خطأ في ذلك. ولكن في ذلك الزمان حيث كانت الفصاحة هي الغالبة عن الناس. كثير من السلف رحهم الله كانوا اذا لحنوا قالوا استغفر الله - 00:27:10

يرفع المنصوب يقول استغفر الله فكانوا يعدون اللحن بمنزلة الذنب اه تشريفا منهم وتقديرا لهذه لغتي الشريفة التي هي لسانه الوحيد قال لحنت ياسر فقال له سيبويه رحمه الله قال لا جرم - 00:27:30

قال لاطلبن علما لا تلحنني فيه ابدا لازم حلقة الخليل رحمه الله وتعلم العربية وصار فهذا حماد رحمه الله. انظر ماذا يقول؟ يقول من طلب الحديث لغير الله تعالى مكر به - 00:27:51

الان قوله مكر به يتحمل امرین الامر الاول ان يكون المكر به يوم القيمة لماذا؟ لانه وهو يطلب الحديث وهو يطلب الحديث ويتصور انه سيلقى الجزاء هنا وهناك وسبحان الله هذه آآ هذه قصة صاحب الجنتين - 00:28:10

قال وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لا جدن خيرا منها وفي قراءة منها منقلب فهو حاسب هنا ولا ايه؟ قال نطلب الحديث. قال اخذ به الجاه والسمعة والرياء في الدنيا وايضا لهيء ايضا كيما كان الحال انا - 00:28:41

تقدمن تقدم اه طالب حديث قال مكر به لانه لن يجد مما خطط له شيئا ويتحمل معنى اخر وهو اوقع في النفس من طلب الحديث لغير الله مكر به اي في دار الدنيا اساسا - 00:29:00

لماذا؟ لانه يضيع وقته في غير في في غير فائدة يضيع وقته في غير فائدة لانه يطلاو يعني يبذل ايامه وليلاته ويسهر ويكد نفسه في غير منفعة لانه لا يقبل منه عمله الذاك - 00:29:18

فكأن الله كأن هذا الاثر يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يمكر بانسان فانه يكده في العمل ويسلبه النية يتبع يدئبه في العمل. ولكن النية فهو بمنزلة اعز الله اقداركم بمنزلة الحمار الذي يدور في الرحي - 00:29:38

معليش اذا كنت حكيل لكم اه مرة يعني كان واحد من الوعاظ وكان في حلقته رجل من اهل الزهد يعني فذلك الواعظ قص على الناس قصة فكأن الناس لم يفهموها - 00:30:00

التفى جملان تلقاء. قصة خيالية ولكن تحمل معنى. قال لي التفى جملان قال فجعل كل واحد منها يشكوا الى صاحبه. واحد وش قال لو؟ قال لو انا صاحبي تاجر - 00:30:17

قالوا يحمل علي السلع قالوا ويسافر بي. قال له كل صباح وبين نصبح النهار راني في البصرة راني ما تهنيت ما رقدت ما ریحت كل صباح وبين راني فهداك الجمل الثاني قالو كيما يقولو المصريين يا بختك - 00:30:33

ما احسن حظك قالوا انا صاحبى عندو طاحونة يطحنون فيها القمح قالوا يربطني في الطاحونة. قالوا ويضع الغشاوة على عيني قالوا فانا اسير ليلي كله وانا نمشي وانا ندور قالوا فاذا اصبحت في الصباح وجدت نفسي في ذات المكان الذي انطلقت منه في الليل -

00:30:53

وكم من انسان في هذه الدنيا هذا هو حالو كجمل الرحى داير داير ولكن لم يراوح مكانه ما روحتش المكان خلف ذلك الزاهد لما سمع القصة قال صاح صيحة عظيمة خرجت فيها روحه - 00:31:18

لانه فهم هذا المعنى من طالب الحديث لغير الله عز وجل مكر به. هو اساسا في الدنيا ذكر به لماذا؟ لانه وضع في موضع فيه كد وتعب وليس فيه اجر - 00:31:37

نسأل الله السلامة ثم قال وعن بشر وبشر اذا اطلق هكذا فهو بشر ابن الحارث البغدادي المشهور ببشرین الحافي رحمة الله وكان رجلا ايضا من كبار الزهاد وكان كذلك فقيها - 00:31:55

كان رجلا فقيرا قال اوحى الله تعالى الى داودوه فهذا من حكمة داود عليه الصلاة والسلام قال لا تجعل بيني وبينك عالما مفتوح لا تجعل بيني وبينك لا تجعل الحجة بيني وبينك عالما مفتونا. لانه اكثرا الناس - 00:32:14

ليس لهم اهلية النظر في النصوص فهم مقلدة يقول لك انا اقلد فلانا من اهل العلم الحجة بيني وبين الله عز وجل. انا لا استطيع ان افهم الاحكام الشرعية واستنبطها - 00:32:35

وقد جعلت هذا العالم حسن ظن اجعله حجة بيني وبين الله عز وجل. يقول لي حلال حلال. يقول لي احرام حرام جاء في هذا الاثر قال لك لا تجعل بيني وبينك عالما - 00:32:49

مفتونا قال فيصدق بسکره عن محبته قالك هاد العالم المفتون راهو سکران في حالة من النشوة ولذلك احيانا المفتونون غائب الوعي من اسکرته الدنيا بنشوتها کشمما قعد ولی يعني بعد ان تجلس - 00:33:03

الى مائدة من فتنك ان تأكل طعامه شرابه وتذوق من حلواه لم يبقى لك ان تقول حلالا ولا حرام فانت في شكر وادا كنت في حالة سکرك بينك وبين الناس وبين الله عز وجل فقد فتنتهم - 00:33:37

ولذلك جاء في الاثر قال اتقوا فتنته العابد الجاهل والعالم الفاجر فان فتنتهما فتنته لكل مفتون اتقوا العابد الجاهل ضلل والعالم الفاجر المغضوب عليهم فان فتنتهما فتنته الله عز وجل - 00:33:58

السلامة والعافية. انظر ماذا قال. قال اولئك قطاع الطريق على عباده اولئك يقطعون الطريق على العباد وهذا الاثر له تتمة رواها يعني بعض آآ بعض اهل العلم. وهي يعني آآ تتمة فيها - 00:34:26

فيها معنى. انظر ماذا قال هذا اثر رواه ابن عبدالبر رحمة الله في الجامع بعد ان اتم هذا الاثر قال اولئك قطاع الطريق على عبادي. انظر ماذا قال. قال ان ادنى - 00:34:44

ما انا صانع بهم يعني ان ادنى عقوبة الله عز وجل لامثال هؤلاء قال ان انزع حلاوة المناجاة من يعاقبهم الله عز وجل بالا يجدوا في قلوبهم حلاوة المناجاة لله - 00:34:59

الله السلامة والعافية واحد احيانا حين يقسوا قلبه يفقد هذا المعنى في الصلاة مثلا تجد انه قائم في الصلاة يقرأ لكن لا يشعر انه يخاطب الله عز وجل وهذا من يأتي - 00:35:20

ضعف اليمان الصوارف وال Shawqal فما بالك ان نزل هذا بالعبد عقوبة من الله عز وجل يسلب بمعنى انو يقف بين يدي الله عز وجل ولكن بينه وبين الله حجاب لا يجد - 00:35:38

حلاوة المناجاة حتى ولو قرأ الدعاء ولكن لا يشعر انه يخاطب الله سبحانه وهذا شيء هذا الشيء هذا الاحساس دليل على انه من عند الله عز وجل انك ان فقدته لم تجد السبيل الى تحصيله - 00:35:57

لو كان يروح ما تصيبش كيفا ش تحصل فهذا من ابلغ العقوبات للعالم المفتون العالم المفتون من هو العالم المفتون هذا من اول ما سيتكلم عنه المصنف رحمة الله في الباب الثاني. بهذا تكون بفضل الله تعالى قد اتينا على الباب الاول - 00:36:15

وهذا الباب قد افضنا في شرحه والتعليق عليه لكثره ما فيه من كلام السلف وكلام السلف رحمهم الله كما هو معلوم كلمات قليلة ومعان كثيرة ومن اجل ذلك يعني افضنا في الشرح - [00:36:36](#)

واللان نقبل ان شاء الله تعالى على على الباب الثاني ونتعلق على ما يتيسر منه ان شاء الله تعالى وهو الباب الثاني في ادب العالم في نفسه. ومراعاة طالبه ودرسه. نسمع افضل - [00:36:51](#)

في ادب العالم في ومراعاة ممتاز اذا المصنف رحمه الله ذكر في الباب الاول فضل العلم العلم اي الناس اولى بفضل العلم؟ العالم ام المتعلم ايهما اولى بفضل العلم. العالم ام المتعلم - [00:37:07](#)

تعال لانه حس ادرك غايتها وانما ينال من الفضل على قدر التحصين وكان العالم افضل من المتعلمين فلما كانت الفضيلة مصروفا اكثراها الى العالم كان السليم ان يبدأ بالحديث عن ادب العالم - [00:37:36](#)

بان العلماء يقولون الغنم بالغنم الفضائل المحوزة هي غنائم. الان ما مغارتها؟ ماذا يجب عليك ما الذي يلزمك من الصفات والأداب حتى تكون حقيقة بالفضائل التي ذكرناها. فقدم المصنف رحمه الله تعالى الحديث عن ادب - [00:37:58](#)

العالم والعالم هنا العالم هنا ينبغي في كل لحظة ان نتذكر مسأله اننا ننظر الى العالم على انه المعلم كذلك لان هذا الكتاب مبني على علاقة التعليم على علاقة المعلم والمتعلم. اذا - [00:38:21](#)

العالم هنا ننظر اليه في وظيفه في وظيفه التعليم قرأتنا اثرا وهو اثر الفضيل بن عياض عالم متعلم يدعى كبيرا في ملوكوت السماء عالم معلم عفوا عالم معلم يدعى كبيرا في ملوكوت - [00:38:38](#)

اذا قال في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسي شوف وش قال قسم هذا الباب الى ثلاثة فصول الفصل الأول هو ادب العالم في نفسك. ما ينبغي ان يتحلى به المعلم في نفسه. وساكث من استعمال ان شاء الله لفظ المعلم. لأنه على بالك - [00:38:58](#)

نستعمل لفظ العلماء لا نشعر بأننا معنيون صح ولا لا نشعر بأننا العلماء سادتنا وكبارنا راهم بعاد علينا صح ولكن انا ادري ان كثيرا من السادة الحاضرين مشتغلون بالتعليم - [00:39:22](#)

اقل شيء انا معلمون ونحن معنيون من يعني بهذا الباب من هذه الجهة من جهة كوننا معلمي سنستعمل ان شاء الله لفظة المعلم. شوفوا اش قال اولا ادبه في نفسه هذا اول شيء - [00:39:37](#)

لماذا اثر عن السلف في ذلك كلمات مثلا ماذا قالوا؟ قالوا ادب النفس قبل ادب الدرس ادب النفس قبل ادب الدرس يلزم تتأدب بها قبل ما تجي للدرس اساسا كي تدخل للدرس تدخل - [00:39:53](#)

مثلا اول ما ينبغي ان تتأدب به قبل الاقبال على الدرس الصمت الضرر اش كانوا يقولوا اول العلم الصمت هدا هو اللول هذه كلمة ابي عمرو ابن العلاء رحمه الله. اول العلم - [00:40:13](#)

الصمت والثاني الانصات انك تتعلم اسمع مازال ما تعلمتش تسمع. على الأقل لا تزعج الآخرين وهم وهم يستمعون اذا ما الحل؟ الصمت اول العلم الصمت والثاني الانصات والثالث الحفظ والرابع العمل به - [00:40:30](#)

والخامس تعليمه اذا فادب النفس قبل ادبى وقد اثر عنهم رحمهم الله انهم كانوا يقولون من لم ينفعك لحظه لم ينفعك وعظه الذي لا ينفعك صورته مشهد لا ينفعك اذا وش حاب يقول؟ حاب يقول انه ادبه في نفسه - [00:40:53](#)

قبل ادبه في تدرسيه اول ما ينتفع به من الشيخ من المعلم هو ادبه في نفسي من لم ينفعك لحظه رؤيتك له لم ينفعك وعظه وقد جاء في حديث يعني حسنة بعض اهل العلم بشواهد - [00:41:23](#)

وهو الحديث الذي رواه ابن ماجة عن اسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله تعالى عنها وفائدة على اسماء هاذيا اسماء هادي يقال لها ام سلمة ويقال لها ام سلمة الصغرى - [00:41:41](#)

والاشكال انه في كثير من الاحيان احاديث تروى ويقال عن ام سلمة عن ام سلمة فيظنها كثير من الناس ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم. هند بنت ابي امية - [00:42:00](#)

لا هادي اسماء بنت يزيد من السكن وفي بعض الاحاديث يقال كذلك ام سلمة عن ام عن ام سلمة وهادي هاد الفائدة هي فائدة يهتم بها

المتخصصون في الحديث لماذا - 00:42:15

لأنه أحياناً الرواية عنها يكون صغيراً. يقول لك فلان عن أم سلمة ومن بعد يجيئ واحد يقول لك ولكن فلاناً لم يدرك أم سلمة. خاطر هو في بالو أم سلمة - 00:42:30

زوج النبي صلى الله عليه وسلم. لا هادي أم سلمة الصغرى. اسماء بنت يزيد ابن السكن فهذا الحديث آنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إلا إنكم بخيركم - 00:42:41

فقالوا بلى يا رسول الله. قال خياركم الذين إذا رأوا ذكر الله عز وجل الذين إذا رأوا كي تشوفهم تذكر الله عز وجل ولذلك هناك شخص تعرفه وتعرفونه كتب سبحان الله - 00:42:54

كيشوفوا على بالي بليك ضوك لأن كيشوفوا في الحي يعني صار بالنسبة لي إذاً قبل الأذان وهذا الشيخ حفظه الله تعالى الله يبارك في عمره الله يبارك في عمره. يا رب - 00:43:22

إذا فهمتوا خياركم الذين إذا رأوا ذكر الله عز وجل. مو صح ولا أحياناً ناس معينين تشوفهم تقول والله رانا مفرطين مانا نطلبوا العلم. مارانا نقرأ. وعلاش لأنو على بالك برييك فلان - 00:43:49

الخياركم الذين إذا رأوا ذكر الله عز وجل فهو لاء لهم ادب اذن فهذا الفصل الأول ثم الفصل الثاني ادب العالم الطالب ما الذي ينبع عن اذن يأخذ العالم به نفسه في علاقته مع الطالب - 00:44:11

بان تلك الاداب ايها السادة تلك الاداب مذلة لفلاح هناك اسباب لنجاح الطالب تتعلق بالمعلم كيف يعامله؟ صح؟ على بالنهاية بديك الطالب اكبر اسباب نجاحه طبعاً بعد توفيق الله عز وجل هو الجهد الذي يبذلها. ولكن ثمة جانبها من اسباب نجاحه تتعلق - 00:44:38

استاذي ثم ادبه في الدرس لأن الدرس هو محل المفاوضة وموضع المباحثة. فلابد ان يتلزم فيه باداب معينة حتى تنجح كما يقال بالتعبير المعاصر. العملية التعليمية تفضل ادبه في نفسه - 00:44:58

هو اثنا عشر نوعاً. احسنت ممتاز قال الفصل الاول في ادب اي ادب العالم المعلم في نفسه ثم قال وهو اثني عشر احب ان اعطيكم فائدة هي فائدة منهجية - 00:45:23

العلماء حين يذكرون اقسام الشيء احياناً يقولون وهو اثنا عشر قسماً واحياناً يقولون مثلاً وهو اثني عشر طيب ما الفرق بين القسم والنوع طيب قبل ان نذكر الفرق اذكر لكم شيئاً - 00:45:39

تنوع هي طريقة اعتمدها الكثير من العلماء مثلاً الذين الفوا في علوم القرآن مسلاً في كتابه البرهان في علوم القرآن في كتابه اللتقان في علوم القرآن يقولون انواع علوم القرآن - 00:45:59

مثلاً محدثون الامام ابن حبان رحمة الله في صحيحه كيف سمى صحيحه تقاسمه والانواع احسنتم التقسيم والانواع طيب الامام ابو عمرو ابن الصلح رحمة الله في مقدمته المشهورة تم علوم الحديث انواعاً النوع الاول في الصحيح النوع الثاني في الحسن النوع الثالث صح - 00:46:17

مثلاً علماء البلاغة مثلاً ابن معصوم المدني رحمة الله صدر الدين بن معصوم حين الف كتابه انوار الربيع سماه انوار الربيع في انوار ولكن علماء آخرون يستعملون مصطلح الاقسام يتحدث بالاقسام - 00:46:40

إذا كان المؤدي إليها قسمة حصرة ما معنى قسمة حاصرة بمعنى أنها قسمة لا يخرج عنها شيئاً قال مثلاً صحيح وضعيف واما الانواع فهي التي يتوصل إليها بالاستقراء تتبع يعني تعدد تحوش كل مرة تحصل نوعاً - 00:47:01

وانت لا تدري هل تصل إلى كل الانواع ام لا بمعنى انه الاقسام لا تقبل الزيادة ولكن الانواع اقبل زياد الباب نحو الانواع مفتوح ولذلك العلماء الذين الفوا في الحديث لماذا سموه انواعاً لأنهم كانوا واضعين في حسابهم - 00:47:34

انه يمكن ان يوجد انواعاً اخرى من علوم الحديث. كذلك علوم القرآن الامام الزركشي رحمة الله قبل ان يذكر انواع علوم الحديث وش قال؟ قال ان علوم الحديث لا تنحصر يعني لا يبلغ الانسان ان يحصرها - 00:47:57

جميعا ولذلك سمي ما وقف عليه انواع اذا فتذكروا ايها السادة كل ما توصل اليه بالاستقراء تتبع واحتمل الزيادة ماذا يسمى ولذلك فإن المصنف رحمة الله حين ذكر ادب العالم في نفسه ماذا سماها - [00:48:13](#)

لأنه ممكناً جداً ان توجد ادب اخر لم يذكرها واضح ان شاء الله؟ جيد. فهذه هذه مسألة مهمة تفضل اثنى عشر نوعاً ومراقبة الله تعالى في امين على ما منح من الحواس - [00:48:35](#)

طبعاً قوله الحواس من جهة العربية الأسلام ان يقال المحسات لأن الفعل انك اذا قلت الحواس الفعل هو اذا قلت الحواس الفعل هو في حين ان الفعل الذي يراد به الشعور هو - [00:49:06](#)

وحس معناه في اللغة العربية ضرب ضرباً مؤلماً ومنه قولنا هنا يعني سأضربك وهو لفظ قرآنی ايها السادة قال الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه اي تضربونهم ضرباً مؤلماً - [00:49:34](#)

ولقد صدقكم الله وعده اذ يحسون واما فهذا من الفعل وبالتالي فان ادوات الاحساس كيف نسميتها ما حس يحس فهو وهي ولكن جرت العادة على استعمال هذا المصطلح الذي هو الحواس. تفضل - [00:50:06](#)

قال تعالى قال تعالى لا تخشوا قال الشافعي بارك الله فيك. اذا قال النوع الاول نسأل الله عز وجل ان يرزقنا دوام مراقبة الله عز وجل السر ومراقبة الله عز وجل - [00:50:30](#)

هي منزلة دون منزلة اعلى منها المراقبة واسن كاين احسنت بارك الله فيك المشاهدة دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل لما قال له جبريل قال اخبرني عن الاحسان - [00:51:10](#)

قال ان تعبد الله لتصل الى درجة من التجلي كأنك تراه رأي العين فتلك هي عبادة المشاهدة ولا يشك المشاهد فيما يشاهد صحيحاً ولا عين اليقين لا يشك المشاهد فيما يشاهد - [00:51:29](#)

طيب قال صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك فان كنت على يقين من انه يراك تلك هي المراقبة عياد رحمة الله تعالى عليه في اه في كتابه اه - [00:51:54](#)

بشرح قواعد الإسلام الذي شرح في حديث جبريل. واسن يقول يقول هذا بمنزلة رجل يعمل يخدم عند واحد راك تخدم والمعلم كما نقولو حنايا. راهو واقف عند راسك فانت تعمل بجد. علاش؟ او قف عند راسك - [00:52:13](#)

يذهب هداك صاحب العمل يذهب هو يذهب نتا تبدا تتکاسل قال لك الا ان تعلم انه قد اقام على رأسك من يحرسك فان لم تكن تراه فانه يراك. تصور نتا تخدم عند واحد - [00:52:32](#)

في حانوت عند واحد ومن بعد بان لو ليك نتا شوية ثم بيلفك النصح كي يروح للدار بصح راهو دار الكاميرا راهو يعسک تولي تخدم واحياناً تروش لو يعني - [00:52:53](#)

علاش؟ لأنه يراك انه فتلك هي منزلة المراقبة وهذه المراقبة ايها السادة بما تحصل بما يحصلها الانسان يحصلها بدوام ذكر الله عز وجل بالقلب واللسان علاش؟ لأن الذي يديم ذكر الله - [00:53:10](#)

لا يعزب الله عن ذكره ما يخرجش ربي سبحانه وتعالى من بعده دوام ذكر الله عز وجل من اعون العبادات على تحقيق عبادة او مقامي المراقبة عبادة المراقبة وقد تكلم - [00:53:32](#)

الامام ابن القيم رحمة الله في كتابه مدارج السالكين كلاماً طيباً رائعاً في شرح منزلة المراقبة المراقبة ان يراقب الانسان الله عز وجل في قوله وفعله. بل يراقب الله عز وجل حتى في خطرات قلبه - [00:53:51](#)

فيما يخطر له على طيب والمراقبة قسمان مراقبة السر ومراقبة العلن مراقبة السر ومراقبة العلن واما مراقبة السرية فهي مراقبة النيات واما مراقبة العلانية فهي مراقبة الامر والنهي تراقب الله عز وجل فيما امر - [00:54:09](#)

نزيد هذه القسمة وهي مهمة جداً ويغفل عنها كثير من الناس ينبغي على المؤمنين ان يراقب سره في العلن يراقب علانيته في السر يراقب سره في العلن بمعنى انه اذا ظهر للناس ينبغي ان يراقب - [00:54:34](#)

وان يراقب علانيته في السر بمعنى ان يراقب اذا كان بمفرده هل يلاحظ الامر والنهي ام لا هل يلاحظ الامر والنهي اذا فتحمة مراقبة

للسر في العلانية وهي مراقبة اخلاص - 00:55:01

وهناك مراقبة العلانية السر وهي حفظ الامر والنهي عند خلو الماء بنفسه ولذلك كلمة ربما تختصر من هاد الأمر رب خلوة في جلوة ورب جلوة في خلوة رب خلوة يعني جلي للناس. الناس راهم يشوفوك - 00:55:22

ولكن الذي في قلبك انت راك مختل به لا احد يطلع صح ورب جلوة الناس لا يرونك ولكن الله سبحانه وتعالى يراك يذكرون يعني وهذه هذه يذكرها ابن تيمية رحمة الله في كتاب الاستقامة - 00:55:50

عن ذي النون المصري ذي النون المصري هذا رجل من الصالحة والزهاد نقول لك مرة ذو النون هذاك كان قاعد يعظوا اصحابه. وعلى بالكم الصوفية هداك الوقت كان بدا يظهر عندهم - 00:56:12

اه ما يسمى التواجد كيما هداك اللي حكينا عليه من قبل. اللي لما سمع قصة الجمل صرخ صرخة ومات احيانا تصيب الواحد فيهم يضرها بعيطة هكذا بمعنى انه عظيمها. فكان ذا النون قال كلمة من معاني الحكمة والمعرفة بالله عز وجل. فواحد وحدة - 00:56:24 يعني تأثر ناض قفز فيما كان فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل يعني هاد الوقفة هادي لي وقف فيها ربي عز وجل راك ويعلم لماذا وقف - 00:56:46

يعني هل وقفت حقيقة تأثرا بكلمة الحكمة ليقال وقف يراك الناس هادي خلوة قال الذي يراك اين تقوم ربي سبحانه وتعالى يرانا حينما يتأثر حين نعظ حين نتعظ في كل لحظة من هاد اللحظات ربي سبحانه وتعالى - 00:57:12

الذي يراك حين تقوم اذن فالانسان ينبغي ان يراقب الله ان يراقب السر في العمل ويراقب العلن الان اذا حصلت منزلة المراقبة ايها السادة ما الذي ينتفع به المعلم من تحصيل هذه - 00:57:41

هذه المنزلة مراقبة الله عز وجل شوف من ذلك ان يؤدي حقوق الطلبة هادي رسالة لينا هنا لي نقريو في المؤسسات العمومية اذا راقبت الله وعلمت ان الله مطلع عليك في كل لحظة - 00:57:58

مقدر عليك بالحكم والقضاء فانك تؤدي الحقوق حقوق الطلاب تمام قيل للامام احمد رحمة الله رجل معلم يملي على طالب اية ويتملي على طالب ايتين قال يكتب يوم القيمة في ديوان الظلمة - 00:58:14

يوم القيمة ربي يكتب في ديوان لماذا؟ لأنه ناضل بينهم في الدرس حين يجتمعون في الدرس فاضل بينهم. من غير استحقاق. ما كانش السبب يقتضي ذلك ذلك التفضيل وان كنا سنرى قضايا التفضيل بعد ذلك. بصح اذا لم يكن سبب لم يكن ثمة موجب لان يفرق بينهم. قال يكتب يوم القيمة في ديوان الظلمة - 00:58:41

الامام احمد رحمة الله عجيبة عجيبة يرويها واحد من اصحابه يقول مرة طرق على الباب قال فخرجت اذا الامام احمد الامام احمد فقلت ابو عبدالله يعني خلع وش جابو هذا في الليل؟ - 00:59:05

ورأيتك اليوم في حلقتك. هذا صاحبه من من شيخوخ الحديث الطلاب ديالك قاعدين في الشمس قال له لا تسمع هذا بعد اليوم قالو شفتكم نتا في الحلقة نتا قاعد تفضل - 00:59:26

الطلاب قاعدين وهذا هذا هذا التفصيل. اتي بالامام احمد الى بيت الرجل في الليل اذا اداء الحقوق ويرهبا ان يظلمهم يظلم الطالب ومما تحمله عليه المراقبة انه يصدع بالحق - 00:59:47

ينصر اهله وانه يبيكت اهل الباطل يبطل الباطل وبيكت اهله ومن اعظم ما تحثه عليه المراقبة انه يبادر الموتى بالبلاغ يعني كل احيانا هنا نقولو هاد الكلمة هادي سأقولها خلي - 01:00:10

الذى يذكر انه سيموت وانه يمكن ان يموت في اي لحظة فانه يبادر الموت بان يبلغ رسالات الله عز وجل فمقام المراقبة ايها السادة يحقق عند المعلم كل هذه المعانى - 01:00:33

واضح ان شاء الله نحسب اننا نقف عند هذا الحد ان شاء الله تعالى ويكون لنا باذن الله تعالى لقاء متعدد. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة - 01:00:47

ايا طالب العلم شم الفم تنال المعالى بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل - 01:01:01